المبدا والينا اي خاصة بالاماتة ثم الاحيا المصير اي في
الاخرة للبعث والينا المصير بعد البعث وقوله تعالى يوم
بدل من يوم قبله وما بينهما اعتراض وقراة تشقق الارض
نافع وابن كثير وابن عامر بتشديد الشين والباقون بالتخفيف
عنهم اي تجاوزة لهم بعد ان كانوا في بطنها فيخرجون
منها احيا كما كانوا على ظهرها احيا حال كونهم سراعا
اي اجابة منادينا وهو جمع سريع واشارة الى عظمة
الامر بقوله تعالى ذلك اي الاخراج العظيم حشر
اي جمع بكرة وزاد في البيان عظمة هذا الامر
بدلالته على اختصاصه بتقدم الجار فقال تعالى
علينا اي خاصة يسير فكيف يتوقف فيه عاقل فضلا
عن ان ينكره واما غيرنا فلا يمكنه ذلك بوجه تنبيه
علينا متعلق بيسير ففصل بمعمول الصفة بينها
وبين موصوفها ولا يضر ذلك وقال الزمخشري التقديم
للاختصاص وهو ما اشرت اليه اي لا يتيسر ذلك
الا على الله وحده وهو اعادة جواب قولهم ذلك
رجع بعيد وقوله تعالى نحن اعلم اي عالمون
بما يقولون اي في الحال والاستقبال من التكذيب
بالبعث وغيره تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم
وتهديد لهم وما انت عليهم بجبار اي مسلط تجبر
هم على الاسلام انما انت منذر وقد فعلت ما امرت

بر

به ونحن القادرون على ردهم عالمنا من العلم المحيط
وهذا قبل الامر بالقتال فذكر اي بطريق البشارة
والنذارة بالقران اي الجامع بمجده لكل خير المحيط بكل مجد ح
من يخاف وعيد فانه لا ينتفع به غيره وهم المومنون
وقرا ورش باثبات اليا بعد الدال وصلا لا وقفا وحذ فها
الباقون وصلا ووقفا وما رواه البيضاوي تبعا للزمخشري
من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة ق هون
الله عليه تارات الموت وسكراته حديث موضوع
وتارات الموت بمثلثة وهمزة مفتوحة اهواله

سورة الذاريات مكية

وهي ستون اية وثلثماية وستون كلمة والف وما يتان
وتسعة وثمانون حرفا بسم الله اي المحيط بصفات
الكمال فهو له بخلق المعاد الرحمن الذي عم الخلايق
بنعمة الايجاد الرحيم الذي خص من اختاره بالتوفيق
لما يرضاه من المراد ولما ختم الله سبحانه وتعالى ق
بالتذكير بالوعيد افتتح هذه بالقسم البالغ على
صدقه فقال عز من قايل مناسبا بين القسم والمقسم
عليه والذاريات اي الرياح تذرو التراب وغيره
وقيل النسا الوالدات فانهن يذرين الاولاد وقوله
تعالى ذروا منصوب على المصدر المؤكد والعامل
فيه فرعه وهو اسم الفاعل والمفعول محذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)